ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الاية السابعة قال ابن عباس
فدهزها لكم فما اخرجها لاحد قبلكم ومن لم يجعلها من الفاتحة
احتج بما اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد الشيرازي انا زاهر
ابن احمد انا ابو اسحاق الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك
عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال قمت ورا ابوبكر
الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم فكلهم
كان لا يقرا بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلاة قال
سعيد بن جبير عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعرف ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وعن
ابن مسعود قال كنا لا نعرف فصل ما بين السورتين حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم وقال الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في بدو الامر على رسم قريش باسمك اللهم حتى نزلت قال
بسم الله مجراها ومرساها فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله حتى نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن
حتى نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب مثلها
قوله الحمد لله لفظة خبر كانه يخبر ان المستحق للحمد هو الله
عز وجل وفيه تعليم للخلق تقديره قولوا الحمد لله والحمد
يكون بمعنى الشكر على النعمة ويكون بمعنى الثنا عليه بما فيه
من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا على ما اسدي الي من النعمة

وحمدته

وحمدته على علمه وشجاعته والشكر لا يكون الا على النعمة
فالحمد اعم من الشكر اذ لا يقال شكرت فلانا على علمه فكل حامد
شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد باللسان قولا
والشكر بالاركان فعلا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وقال اعملوا ال داود شكرا قوله لله واللام فيه للاستحقاق
كما يقال الدار لزيد قوله عز وجل رب العالمين قال الرب
يكون بمعنى المالك كما يقال لمالك الدار رب الدار ويقال رب الشيء
اذا ملكه ويكون بمعنى التربية والاصلاح يقال رب فلان
الصنعة يربها اذا اتمها واصلحها فهو رب مثل طب وبر فالله
تعالى مالك العالمين ومربيهم ولا يقال للمخلوق هو الرب معرفا
انما يقال رب كذا مضافا لان الالف واللام للتعميم وهو لا يملك
الكل والعالمين جمع عالم لا واحد له من لفظه واختلفوا في العالمين
قال ابن عباس هم الجن والانس لانهم المكلفون
بالخطاب قال الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا قال
قتادة ومجاهد والحسين جميع المخلوقين قال الله تعالى
قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما واشتقاقه من العلم والعلامة سموا به لظهور
اثر الصنعة فيهم قال ابو عبيدة هم اربع امم
الملائكة والجن والانس والشياطين مشتق من العلم ولا يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)